

مجلس الأمن

السنة السبعون

مؤقت

الجلسة ٧٤٦١

الخميس، ١١ حزيران/يونية ٢٠١٥، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد إبراهيم	(ماليزيا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد إيليتشوف
	الأردن	السيدة قعوار
	إسبانيا	السيد غونثاليث دي ليناريس بالو
	أنغولا	السيد لوكاس
	تشاد	السيد مانغارال
	شيلي	السيد باروس ميليت
	الصين	السيد جاو يونغ
	فرنسا	السيد بيرتو
	جمهورية فنزويلا البوليفارية	السيد راميريث كارينيو
	ليتوانيا	السيدة مورموكايتي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد ويلسون
	نيجيريا	السيد لارو
	نيوزيلندا	السيد تولا
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كلاين

جدول الأعمال

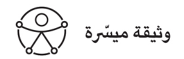
منطقة وسط أفريقيا

تقرير الأمين العام عن الحالة في وسط أفريقيا وعن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا (S/2015/339)

1517531 (A)







افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

منطقة وسط أفريقيا

تقرير الأمين العام عن الحالة في وسط أفريقيا وعن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا (S/2015/339)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد عبد الله باثيلي، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، للمشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2015/339، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن الحالة في وسط أفريقيا وعن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا.

أعطي الكلمة الآن للسيد باثيلي.

السيد باثيلي (تكلم بالفرنسية): يشرفني أن أعرض تقرير الأمين العام (S/2015/339) عن الحالة في وسط أفريقيا وعن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. يقدم التقرير معلومات مستكملة عن التهديدات التي يتعرض لها السلم والأمن في وسط أفريقيا. كما يتضمن استعراضاً للأنشطة التي قام بها المكتب الإقليمي خلال الأشهر الستة الماضية بالتعاون مع الدول الأعضاء والمنظمات دون الإقليمية.

منذ نشر التقرير السابق للأمين العام في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ (S/2014/812)، ظلت الحالة السياسية والأمنية في المنطقة دون الإقليمية مصدراً للقلق. فالتوترات المتصاعدة التي تسبق الانتخابات أخذت تعصف بوسط أفريقيا مرة أخرى؛ والأزمة الاقتصادية تتفاقم بسبب انخفاض سعر النفط الخام في البلدان المنتجة للنفط في المنطقة؛ ومعدلات البطالة بين الشباب في ارتفاع؛ والأنشطة الإرهابية، وخاصة تلك التي ترتكبها جماعة بوكو حرام وجيش الرب للمقاومة؛ والتداعيات العابرة للحدود للأزمات في عدد من البلدان في المنطقة، مثل جمهورية أفريقيا الوسطى وبوروندي.

(تكلم بالإنكليزية)

وفيما يتعلق بالأزمة القائمة في منطقة وسط أفريقيا، لا تزال الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى تلقي بظلالها وتبعاتها الإقليمية والمتعددة الأبعاد، مع وجود قرابة نصف المليون لاجئ، وفي ظل استمرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وانتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وتزايد النشاط الإجرامي المتصل بذلك، والتدهور البيئي في مناطق إعاشة اللاجئين. وبناء على طلب رئيس الدولة للمرحلة الانتقالية وبالاتفاق مع الوسيط الدولي، السيد ساسو نغيسو، رئيس الكونغو، ترأست منتدى بانغي للمصالحة الوطنية في أوائل أيار/مايو، وعملت بالتشاور الوثيق مع الوسطاء الدوليين والممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، السيد بابكر غاي. وتضمن ذلك السعي إلى نزع فتيل التوترات قبل انعقاد المنتدى، وتثبيط عزيمة المخربين، وتقديم المشورة للمشاركين، بما في ذلك ممثلي الجماعات المسلحة، ضماناً للشمول والشفافية، وتيسير ملكية مواطني أفريقيا الوسطى لتلك العملية، وإبقاء كل الجهات الفاعلة على بينة برؤية طويلة الأمد من أجل السلام في ذلك البلد.

واُختتم المنتدى في ١١ أيار/مايو بالتوقيع على عدد من الوثائق الرئيسية، بما في ذلك الاتفاق الجمهوري من أجل السلام والمصالحة الوطنية وإعادة الإعمار في جمهورية أفريقيا

الوسطى، واتفاق بشأن نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وأود أن أشيد بالسلطات الانتقالية، وخاصة مواطني جمهورية أفريقيا الوسطى، على ذلك النجاح. وإذ نمضي قدما، فإن من الأهمية بمكان الاستفادة من الزخم الذي حققه المنتدى، فضلا عن تعبئة الموارد اللازمة للانتخابات وعملية التسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج.

ما زال تنظيم بوكو حرام يشكّل تهديدا كبيرا لمنطقة حوض بحيرة تشاد. كما تزال الحالة الإنسانية المتردية في المنطقة من جراء الهجمات التي يشنها بوكو حرام تلحق الضرر بالسكان، بمن في ذلك مئات الآلاف من المدنيين الأبرياء في الكاميرون وتشاد. وما زال استمرار انعدام الأمن وعدم كفاية الموارد يشكّلان عبئا إضافيا على قدرات الحكومات وكيانات الأمم المتحدة على الاستجابة في البلدان المتضررة، خاصة وأن تلك القدرات قد استنزفت أصلا .

لقد أكدت الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا التزامها بالتصدي للتهديد الذي يمثله بوكو حرام خلال مؤتمرات قمة عديدة لرؤساء الدول والحكومات، وقد مثّلتُ فيها الأمين العام. ويمثل نشر القوات التشادية على الحدود بين الكاميرون ونيجيريا، وافتتاح مقر فرقة العمل المشتركة المتعددة الجنسيات المعنية بتنظيم بوكو حرام مؤخرا، مؤشرا على زيادة التعاون بين الدول في المعركة ضده. وقد دفعت هذه العمليات العسكرية بوكو حرام إلى موقف الدفاع، غير أن الهجمات الأخيرة التي شنتها هذه الجماعة الإرهابية تؤكد ضرورة تحلي الدول المتضررة باليقظة علاوة على المشاركة. وفي حين أن المعركة ضد بوكو حرام لم تنته بعد، فإنه يجب علينا أن نتطلع من الآن إلى مرحلة تحقيق الاستقرار كي نحافظ على المكاسب العسكرية التي حققناها. ويشمل ذلك تقديم الدعم الدولي والالتزام الإقليمي لنتمكن من دراسة الأسباب الجذرية للتطرف العنيف ومعالجتها بشكل صريح.

وما يزال مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا يشارك على المستويين السياسي والتقني في دعم بلدان المنطقة في التصدي لأثر أنشطة بوكو حرام، بالتعاون الوثيق مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا. وقدم مكتبي الدعم للجهود الرامية إلى وضع استجابة إنسانية منسقة، فضلا عن زيادة الأداء العملياتي لفرقة العمل المشتركة المتعددة الجنسيات. وقد قمتُ بجولة دبلوماسية، بالاشتراك مع رئيس مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا والممثل الخاص للأمين العام، بن شمباس، بغرض التواصل مع قادة البلدان المتضررة من بوكو حرام. وسنواصل دعم تصدي المنطقة بصورة جماعية للتهديد الذي تشكله هذه الجماعة.

ما يزال جيش الرب للمقاومة يمثّل تهديدا للأمن الإقليمي، وخاصة للسكان في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وللأسف، فقد ازداد عدد عمليات الاختطاف خلال الفترة قيد الاستعراض، بالرغم من الجهود الجارية الآن. وما زال ما يربو على ٢٠٠ ٠٠٠ شخص مشردين في جميع أنحاء المنطقة. وهذه الجماعة متورطة أيضا في الاتجار غير المشروع بالموارد الطبيعية بغرض تمويل أنشطتها.

إن استسلام القائد الكبير في جيش الرب، دومينيك أونغوين، في كانون الثاني/يناير وإحالته بعد ذلك إلى المحكمة الجنائية الدولية يمثلان خطوة كبيرة إلى الأمام فيما يتعلق بالعدالة الجنائية. ويبعث إبعاد أونغوين عن ميدان المعركة برسالة قوية إلى مقاتلي جيش الرب المتبقين، علاوة على كونه مؤشرا على أن الجهود الدولية الرامية إلى مكافحة هذه الجماعة في إطار الاستراتيجيات الإقليمية للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي تؤتي ثمارها.

وما زال المكتب الإقليمي يشارك بنشاط في التصدي لمسألة جيش الرب بهدف ضمان تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية لمواجهة تهديد وتأثير أنشطة جيش الرب للمقاومة وكفالة التنسيق الدولي عن طريق عقد الاجتماع التنسيقي الذي تعقده مراكز الاتصال المعنية بجيش الرب للمقاومة

كل سنتين. ويعمل المكتب أيضا بالتعاون الوثيق مع الاتحاد الأفريقي لكفالة الالتزام السياسي من قبل البلدان المتضررة من جيش الرب بهذه المسألة. واجتمع المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بالمسائل المتعلقة بجيش الرب جاكسون تويي، وشخصي، مع السلطات الأوغندية في كمبالا للتشديد على أهمية الالتزام السياسي والعملياتي المستمر من قبل الحكومة إزاء فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي. وأود أن أعرب عن امتناني للعمل الذي تضطلع به فرقة العمل في تلك العملية، والتي جدد ولايتها مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي مؤخرا في ١٨ أيار/مايو.

لا يزال انعدام الأمن البحري في خليج غينيا يشكّل تهديدات أمنية خطيرة وتترتب عنه عواقب اقتصادية على دول منطقتي وسط وغرب أفريقيا. وبالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، واصل المكتب الإقليمي العمل مع الدول المعنية لتعزيز جهودها في مكافحة انعدام الأمن البحري.

وما تزال وسط أفريقيا تعاني من تفشي الأنشطة الإجرامية العابرة للحدود، بما في ذلك الاتجار غير المشروع بالأحياء البرية لدعم أنشطة الجماعات المسلحة كجيش الرب للمقاومة. وعلاوة على التوقيع مؤخرا على مذكرة تفاهم بين مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، يعتزم المكتب الإقليمي دعم وسط أفريقيا في وضع استراتيجية دون إقليمية للتصدي لظاهرة الصيد غير المشروع المتنامية في المنطقة.

لقد شرعت منطقة وسط أفريقيا في دورة انتخابية ستنتهي في عام ٢٠١٨. وبالتالي، ارتفعت التوترات السياسية في الفترة السابقة للانتخابات في بعض البلدان. وتؤدي المسائل المتعلقة بتعديل مدة الولاية الدستورية إلى الانقسامات بين الناخبين. وأدت المواجهات العنيفة بينهم إلى خسائر في الأرواح في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي. وهناك مظالم اجتماعية كامنة، والتي تفاقمت جراء الانكماش الاقتصادي في العديد من الدول المنتجة للنفط في المنطقة دون الإقليمية.

وفي ذلك السياق، واصلتُ استخدام المساعي الحميدة للأمين العام بغرض إشراك أصحاب المصلحة السياسيين في جميع أنحاء المنطقة دون الإقليمية، والتشجيع على تسوية المنازعات بالوسائل السلمية. ونتيجة للدعم المقدم من المكتب الإقليمي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، اعتمد صحفيون من وسط أفريقيا مدونة سلوك نصت على مسؤولياتهم حيال دعم العمليات الانتخابية السلمية. ونظّم المكتب أيضا الاجتماع الثالث لوجود الأمم المتحدة في وسط أفريقيا، في ١٨ أيار/مايو، والذي ركّز على زيادة التماسك الداخلي والفعالية في منع العنف الانتخابي وإدارته في المنطقة دون الإقليمية. وعُقد اجتماع لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا في لواندا في ٤ حزيران/يونيه، بمساعدة المكتب. واعتمد الاجتماع إعلانين وزاريين بشأن بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى بهدف إعادة التأكيد على دعم المنطقة.

وعلى الرغم من العديد من التحديات التي يواجهها القادة في وسط أفريقيا، فقد اتخذوا مبادرات هامة لما فيه مصلحة سكانهم.

ففي ٦ أيار/مايو، اتخذ رؤساء دول الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا قرارا بتنفيذ حرية تنقل مواطني بلدان منطقة الجماعة الاقتصادية والنقدية الستة في خطوة هامة نحو المزيد من التكامل الإقليمي. وفي الوقت نفسه، واصل رؤساء دول الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا العمل بشكل جماعي في جمهورية أفريقيا الوسطى، وفي التصدي لعدم الاستقرار الناجم عن بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد. وقرر رؤساء دول الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا أيضا تعيين مبعوث خاص معني ببوروندي ومنطقة البحيرات

الكبرى ليناشد الأطراف البوروندية السعي إلى حل خلافاها بالوسائل السلمية. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا دعم هذه المبادرات دون الإقليمية وغيرها من المبادرات التي تعزز الاستقرار في الأجل الطويل.

ويقدم التقرير المعروض على المجلس أيضا نتائج وتوصيات الاستعراض الاستراتيجي الأخير لولاية وأنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي. ومنذ إنشائه قبل خمس سنوات، أظهر المكتب قيمته المضافة في منطقة دون إقليمية هشة تواجه تحديات هائلة داخلية وأمنية عابرة للحدود. ويشجع الأمين العام الدول الأعضاء على دعم توصيات الاستعراض الاستراتيجي. ومن خلال الدعم المتواصل لهذه الهيئة، سيظل المكتب شريكا ثابتا لدول وسط أفريقيا في تعزيز السلام والاستقرار.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد باثيلي على إحاطته الإعلامية.

معروض على المجلس نص بيان للرئيس باسم المجلس بشأن موضوع جلسة اليوم. وأشكر أعضاء المجلس على إسهاماهم القيمة في هذا البيان. ووفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه فيما بين أعضاء المجلس، سأعتبر أن أعضاء مجلس الأمن يوافقون على البيان الذي سيصدر بوصفه وثيقة ل مجلس الأمن تحت الرمز S/PRST/2015/12.

تقرر ذلك.

أدعو الآن أعضاء المجلس إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا بشأن الموضوع.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.